

إعادة نشر، الإمام الخامنئي: عبر دروس من شهر رمضان



إنّ لـنا في شهر رمضان عـبـراً ودروساً، وهي ليست كـذلك الدروس التي نـتـلقـاًـها من المعلم أو نـقـرـأـها في الكـتبـ، بل كـذلك الدروسـ التي يـتـعـلـّـمـهاـ الإـنـسـانـ في التـمـارـينـ الـعـمـلـيـةـ وـالـنـشـاطـاتـ الـجـمـاعـيـةـ الـكـبـرـىـ.

ويـتـمـثـلـ أـوـلـ هـذـهـ الدـرـوـسـ فـيـ الـصـلـةـ بـاـهـ وـالـحـفـاظـ عـلـىـ عـلـاقـتـنـاـ الـقـلـبـيـةـ بـالـذـاتـ الـأـحـدـيـةـ الـمـقـدـسـةـ وـعـشـقـنـاـ لـلـمـحـبـوبـ.

لـقـدـ تـذـوقـتـ حـلاـوةـ هـذـاـ الـدـرـسـ، وـوـجـدـتـ كـمـ أـنـهـ مـنـ السـهـلـ الـيـسـيرـ أـنـ تـوـقـعـ الـصـلـةـ بـاـهـ تـعـالـىـ. (وـإـنـ الـرـاحـلـ إـلـيـكـ قـرـيبـ الـمـسـافـةـ، وـإـنـكـ لـاـ تـحـجـبـ عـنـ خـلـقـكـ إـلـاـ أـنـ يـحـبـهـمـ الـأـعـمـالـ دـوـنـكـ).

إـنـ الطـرـيقـ إـلـىـ اـهـ قـصـيرـةـ، وـلـقـدـ لـاحـظـتـ هـذـاـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ وـعـنـ التـوـسـلـ وـالـزـيـارـةـ وـالـدـعـاءـ، وـلـدـىـ الـتـضـرـعـ وـالـمـنـاجـاـةـ، وـوـهـبـتـ قـلـوبـكـ لـلـمـحـبـوبـ الـأـوـحـدـ، وـازـدـدـتـ حـُبـّـاـهـ تـعـالـىـ.

فـهـذـاـ هـوـ الـدـرـسـ الـأـوـلـ.

وأما الدرس الثاني: فهو اجتماع كافة الأطياف الشعبية حول محور الدين والتوحيد. وعندما تتحدّث حول الانسجام الوطني، وعندما نقول: بأن الشعب الإيراني يمثل نسيجاً واحداً، فإن هذا لا يأتي من فراغ، بل إنّ لهذا التآلف جذوراً عميقاً، وليس لمجرد النصيحة والأمر والنهي. وإنّ محور هذا الاتحاد هو الإيمان بالعقيدة الدينية.

إنّ الدين والعقيدة هو الذي يشدّنا نحو مركز واحد، وهذا المركز هو التوجّه لذات الله الأقدس جلّ وعلا. إنها روح الوحدة الوطنية هي تلك التي تقرّب بين القلوب وتكتسبها الرقة.

إنّ الجالس بجواركم في صلوات الجمعة أو مراسم إحياء ليلة القدر ووضع القرآن على الرأس والانهماك في التضرع والدعاء، هو رفيقكم أمام الله تعالى وجلّ شأنه، أيّاً كان هذا الملاطف، ومن أيّ فئة اجتماعية وأي طيف ومشرب وطائفة، كما يُعدّ أخاً لكم وصاحبًا وفيّاً عند المولى سبحانه.

فعليكم بالحافظ على هذه الصلة القلبية.

[كامل الخطاب](#)